مشمار
جريدة هاشومير هاتساعير
ملحق باللغة العربية
العدد ١٢ – حزيران ١٩٤٧ – الثمن ١٠ مِلات

مرحلة جديدة

ان الدورة الخاصة التي كرّستها منظمة الأمم المتحدة لقضية فلسطين، وعمل لجنة التحقيق التي وصلت الى هنــا في اواسط الشهر الحالي ، قد ادخلا قضية فلسطين في مرحلة جديدة . ولجنة التحقيق الجديدة التي جاءت الآن لبحث قضية فلسطين هي اللجنة التاسعة عشرة منذ الحكم البريطاني على هذه البلاد ، ولكنها اللجنة الأولى التي عينت لا من قبل دولة استعمارية ، بل من قبل مؤسسة دولية، تمثل جميع الهيئات البشرية كما هي في الوقت الحاضر .

فدورة هيـأة الأمم المتحدة ولجنة التحقيق التي عينت من قبلها ، قد اخرجتا قضيتنا من نطاق التحاكم الضيق بين مسيطرين ومسيطر عليهم ، ودعيت شعوب العالم الآن للبحث واصدار الحكم، ولامتحان امكانيات للحل، ولبيان الطريق لحل العقدة ، الناتجة عن السياسة الاستعمارية المخبطة التي استمرت ٢٥ سنة .

ومع طرح قضية فلسطين، في نهاية الأمر، على مائدة البحث في منظمة الأمم المتحدة ، اعطيت الامكانيـة للقوى التقدمية على المسرح الدولي ، لتقديم مساعدتها الهامة لاخراج قضية فلسطين من مأزقها الحرج . وخلافاً لخطة العوامل الاستعمارية ، التي تؤيد تارة مطالب اليهود المتطرفة ضـد العرب ، وطوراً مطالب العرب المتطرفة ضد اليهود ، قـد سمع لأول مرة على المسرح الدولي الهام نداء صريح الى كلا الشعبين المعنيين عناية حيوية خاصة بمصير هذه البلاد ، ان يسلكا طريق التفاهم والتعاون على اساس المساواة التامة ، وهو الطريق الوحيد الذي من شأنه ان يضمن سد الحاجات الحيوية وتحقيق الأماني القومية العادلة ، لكلا الشعبين .

وتجاه خطط التملص ، والطمس ، و « الوجهنة » التي اتسمت بها اقوال بعض المندوبين في هيـأة الأمم المتحدة ، كم كانت منشطة وواضحة اقوال مندوبي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي الذين باعترافهم بحقوق يهود فلسطين القومية، وبالعلاقة التاريخية الكائنة بين الشعب اليهودي وفلسطين ، وبالصلة الموجودة بين مشكلة المهاجرين اليهود ومشروع الانقاذ في فلسطين ، قـد دعوا اليهود والعرب الى التعاون على اساس المساواة التامة ، باعتبار ان هذا هو الطريق الوحيـد لادراك استقلال فلسطين وترقيتها بصورة غير معاقة لصالح الشعبين معاً .

والنضال الذي بدا في دورة منظمة الأمم المتحدة حول توجيه طريقة حل قضية فلسطين ، قـد قوّى الأمل في الوصول الى حل عادل ، وقد كان في ذلك شيء من التشجيع لجميع الساعين وراء حل انشائي وتقـدمي للقضية ، يضمن المصالح الأساسية لليهود وللعرب، والمصالح التاريخية لجبهة طلاب السلام والحرية والتقدم في العالم باسره .

على مسرح المؤسسة الديموقراطية العليا ليهود فلسطين

اقوى انواع الديناميت : أخاء الشعوب

القى الرفيق يعقوب ريفتين ، مندوب هاشومير هاتساعير ، خطبـــة في دورة مجلس المنتخبين ليهود فلسطين، التي عقدت في اواخر ايار من السنة الحالية، وقد احدثت هـذه الخطبة تأثيراً عظيماً بمطالبته بمكافحة العصابات الارهابية اليهودية بعنف ، ودعوته الى اتباع سياسة التعاون بين اليهود والعرب، لاحباط مؤامرات الاستعمار الرامية الى تقسيم فلسطين ، والحيلولة دون تقدمها ، ومما قاله الرفيق ريفتين : « ان قيود استعبـاد الشعب اليهودي وفلسطين باجمعها لا تحطمها لا قنبلة ارهابي عربي ولا قنبلة ارهابي يهودي . فهنالك ديناميت واحد يحطم هذه القيود : ديناميت اخاء الشعوب. ولا يمكن الوصول الى استقلال اليهود واستقلال فلسطين بكليتها ، بقفزة خيالية، بواسطة قذف قنبلة وقتل اناس. ان سير الأعمال الانشائية في البلاد والنضال في سبيل اتفاق بين اليهود والعرب ، هما وحدهما يؤديان الى الاستقلال المنشود، وبانعدامهما يشتد الحكم الأجنبي».

« يقولون لنـا : لنفرض ان اليهود يوافقون على الاتفاق والتعاون مع العرب ، فهل يوافق العرب على ذلك ؟ — علينا ألا نحكم على العرب وفقاً للمظاهر الخارجية وحدها . يوجد لدى اليهود كذلك فرق بين عواطف الجماهير الغفيرة وبين السياسة المصرّح بهـا . وكذلك الأمر لدى العرب : يوجد فرق بين عواطف الشعب وبين سياسة زعامته . فعلينا ألا نتجاهل وقائع

(البقية على الصفحة الرابعة)

الاستغلال الاستعماري يلحق الضرر بالشعبين

كرّس الرفيق صفي لوريا ، مندوب هاشومير هاتساعير في ادارة المجلس القومي ليهود فلسطين ، اكثر اقواله في مجلس المنتخبين ، لانتقاد سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي ترمي الى تجميد اقتصاديات فلسطين والى تخفيض مستوى المرافق الاجتماعية (كمصلحتي الصحة والمعارف) واقامة العراقيل في سبيل تقدم البلاد، واستغلال قوة فلسطين المتصاعدة ، لمقتضيات سياستها البوليسية .

وقد ورد في اقواله ما يلي :

« لقد أنفقت الحكومة على جميع مصالح الصحة في فلسطين قبل سنتين ٦٠٠،٠٠٠ ج . ف . فقط بينما بلغت ميزانية صندوق المرضى التابع للهستدروت خلال تلك السنة ذاتها ١،٢٠٠،٠٠٠ ج. ف. ان أعباء مؤسسات الطب بأجمعها يقع على عواتق العمال والفقراء. والحالة أسوأ بكثير لدى السكان العرب الذين تنقصهم المؤسسات والوسائل العمومية . ان حكومة فلسطين تخصص للمعارف اقل من ٥ ٪ من ميزانيتها العامة ، ومساعدة الحكومة للمعارف اليهودية لا تبلغ الـ ١٠٪ من مجموع نفقات اليهود على معارفهم . غـير ان هذا الاجحاف بمؤسسات التعليم اليهودية لا يساعد التعليم لدى العرب . ووفقاً لشهادة الحكومة نفسها لا تشمل مدارس الحكومة اكثر من ٢٠ ٪ من اولاد العرب الذين في سن المدرسة . وحتى في عهد الحكومة المحافظة،

(البقية على الصفحة الثالثة)

حل ثنائي - القومية او تقسيم

— بقلم اهرون كوهين —

ان الدورة الخاصة لمنظمة الأمم المتحدة، التي خصصت لقضية فلسطين، ابرزت بصورة واضحة جداً ، الطر يقين المفتوحين امام الشعبين المعنيين كثيراً بمصير هذه البلاد . فقد سمع في اقوال مندوبي الاتحـاد السوفياتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ، وحتى في اقوال مندوبين آخرين ، بصورة واضحة ، تحذير لليهود والعرب معاً : اذا لم يوجد الطريق لحل يضمن سلامة البلاد لا يبقى مناص من التقسيم

اذن ، لقد اصبح التقسيم خطراً حقيقياً ، يبدو للكثيرين كانه المخرج الوحيد ، وللكثيرين كذلك كانه خير المخارج من الحالة المعقدة . وليس من السر ان السياسة اليهودية الرسمية تسعى بكل قواها «لانشاء دولة يهودية صالحة للحياة ولو في قسم من فلسطين » كما انه ليس من السر ان اوساطاً عربية هامة ، في فلسطين وفي البلاد المجاورة ، تميل هي أيضاً الى حل التقسيم ، على انه خطوة في سبيل تحقيق « سوريا الكبرى » (التي يلحق بها القسم العربي من فلسطين) وعلى امل ان يؤدي ذلك الى اقامة حاجز دون التأثير التقدمي لمشروع اليهود ، والتخلص مرة واحدة وللأبد من هذه القضية المتعبة

لكن جميع الذين يؤيدون حل التقسيم او الذين يميلون اليه — من صميم القلب او عن يأس — ان هؤلاء جميعاً يتجاهلون نقطةواحدة ، جوهرية وبسيطة جداً ، الا وهي ان تقسيم فلسطين هو ايضاً غير ممكن ، بدون مقدار من الاتفاق والاستعداد للتعاون بين الشعبين . الا انه لو تجلى ذلك المقدار من الاتفاق والاستعداد للتعاون لما كان ادنى لزوم للتقسيم . ان حقيقة الامر في فلسطين ، كما هي ، لا تمكن من كل حل انشائي وقابل للتنفيذ ، يفترض في اساسه ان الشعبين المقيمين في فلسطين، لا يمكنهما ان يعيشا مع بعضهما البعض . ولحسن حظنا ان الامر الواقع أقوى من المقصد الرجعي للفصل بين الشعبين .

فوفقاً لكل مشروع تقسيم، يبقى مئات الالوف من العرب داخل الحدود التي يمكن تعيينها لدولة يهودية، واليهود الذين يبقون في قسم فلسطين الذي يمكن تعيينه لدولة عربية لن يكونوا قدراً يستهان به . وهكذا فبدلا من مشكلة شعبين في البلد الواحد، تنشأ مشكلتان من هذا النوع في الدولتين المنفردتين ، ويفتح باباً أوسع لأمكانيات التحريض واثارة الخلاف من قبل مؤامرات الرجعية المحلية والدولية .

ولما كان التقسيم غير قابل للتحقيق في الوقت الحاضر عن طريق الاتفاق بين الشعبين ،فلا يمكن ان يكون فيه ادنى حل جدير باسمه، بل بضرورة الحال، يرى فيه كل من الفريقين حلا موقتاً، يأمل في تغييره لصالحه، في مستقبل قريب او بعيد. والرغبة في « تصحيح الحدود » تلهب لدى الفريقين نزعات التعدي ، وتزيد في توتر العلاقات بين الشعبين ، وتدفع الشبان الى ميول عسكرية . والخلافات على الحدود التي لا يكون مناص منها في نطاق ضيق الى هذه الدرجة كنطاق الدولتين الممكنتين في بلد صغير كفلسطين، بل وحتى المشاجرات العادية ، يكون من شأنها ان تسمم العلاقات . وفي نظر اليهود سيبدو حد الدولة العربية كحاجز جائر يحول دون ترقية فلسطين باجمعها لصالحهم ولصالح العرب معاً، وفي نظر العرب سيبدو حد الدولة اليهودية كحاجز غريب داخل العالم العربي ، وكسد يوصد في وجوههم المنفذ الى البحر . ويقضي التقسيم على مشاريع الري والتقدم ، التي تقصد جلب المياه من شمالي البلاد الى المساحات الواسعة الظامئة والجرداء في جنوبها . وسيفصل القسم العربي من اكثر المراكز ازدهاراً التي انشئت في فلسطين خلال عشرات السنين الاخيرة

وقد اشير في تقرير لجنة بيل في حينه الى ان الدولة العربية المفترحة ، لا تستطيع ان تعيش من وجهة اقتصادية ، بدون مساعدة مالية من الدولة اليهودية او مساعدة اخرى من الخارج . فاذا جاءت المساعدة من الخارج، فانها تستعبد الدولة العربية ، وفي الظروف الحالية بما يخص العلاقات بين الشعبين ، يصعب التصور بان مثل هذه المساعدة تقدم من قبل الدولة اليهودية . وسينحط بالضرورة مستوى المرافق العامة (للصحة والمعارف والمساعدة الاجتماعية الخ) في الدولة العربية حتى بالنسبة الى المستوى الحالي غير الكافي . وسواء ألحق القسم العربي بشرقي الأردن ام لم يلحق به ، فان تقدمه الاقتصادي سيتوقف ، وستستمر الهجرة اليهودية ولو الى قسم محدود من فلسطين، دون ان يستطيع العرب الاستفادة مما تجلبه معها من الخيرات

اذن فالتقسيم يؤخر ويحبط تقدم فلسطين الاقتصادي، ويفرض على الدولتين — في حال تحققه — عبئاً ثقيلا من النفقات على شؤون الأمن ، لضمان الهدوء داخل الحدود (« لمراقبة الأقليات ») والمحافظة على الحدود ذاتها ، التي لن يكون طولها ملائماً ادنى ملاءمة لمساحة الدولة نفسها . فتقسيم بلد صغير كفلسطين الى دولتين منفردتين ، مع ابقاء ما تبتلعه الحقوق الأجنبية كقواعد عسكرية وغيرها ، انما يزيد في الفوضى والحيرة . والجزآن « المستقلان » اللذان ينشآن بعد التقسيم لن يكونا صالحين للحياة، لا من الوجهة الاقتصادية، ولا من الوجهة السياسية ، وانما سيكونان ككرات لعب فقط، بين ايدي عوامل خارجية استعمارية ، ويستعملان كحبل خانق للشؤون الحيوية ، والاماني القومية العادلة، لكلا الشعبين .

* * *

واذا زعم بان الحل الثنائي القومية غير ممكن الآن فان التقسيم ليس اكثر منه امكانية. ان التقسيم لا يحل مشكلة الشعبين في فلسطين ، وانما من شأنه فقط ان يزيدها تفاقماً ، وان يدخلها في دور من النزاع اشد خطورة . وعلى اولئك الذين يتحدثون عن الاتفاق بين الشعبين بعد ان يقام بينهما الحاجز، ان يسألوا انفسهم: اذا كان التعاون غير ممكن في نطاق وطن مشترك ، فكيف نؤمن انه سيكون ممكناً فى دولتين منفردتين ؟

ففي كل حل ممكن لمشكلة فلسطين ، لا يمكن التهرب من مسألة العلاقات بين الشعبين ، بل من الضروري التغلب عليها وحلها ، وبانعدام اي اتفاق بين الشعبين لا يمكن ان تكون فائدة في اي حل كان .

ان الجميع يعترفون ان العداء بين اليهود والعرب ليس طبيعياً ، وان لا اساس حقيقي له ، من وجهة شؤون الشعبين الحقيقية، وانما هو ثمرة سياسة استعمارية، سياسة ٢٥ سنة من التعقيد والاحباط ، ساعدتها بمدى اقل او اكثر ، عن علم او عن غير علم ، الزعامتان

(البقية على الصفحة الرابعة)

وحدة العمال تدخل مرحلة جديدة

— بقلم ابراهام بن صور —

بتاريخ ٢٠ ايار من السنة الجارية أضرب ٤٠،٠٠٠ من عمال الجيش ، ثلثاهم من العرب والثلث الآخر من اليهود، اضراب انذار يوماً واحداً ، فبرهنوا عن اتحادهم في موقفهم المتكتل ضد مناورات السلطات لخلق بطالة اصطناعية بقصد اضعاف النضال المهني للعمال والمستخدمين . وهذا الاضراب الذي كان اعظم اضراب من حيث اتساعه وعدد المشتركين فيه ، في تاريخ نضال عمال فلسطين المهني ، شمل جميع العمال من يوميين وشهريين ، في جميع فروع العمل لدى الجيش ، والمصانع ، والمكاتب العسكرية والقوة الجوية البحرية . وقد نفذ الاضراب بالتعاون التام بين النقابة العامة للعمال اليهود ونقابات العمال العرب في فلسطين . وقد وضع نص مطالب العمال باشتراك مندوبي عمال الشعبين ، وفي اجتماعات المضربين ابرز المعنى العظيم للتعاون بين العرب واليهود في نضالهم في سبيل مطالبهم الحيوية العادلة. وقد مر الاضراب بتكتل وطاعة وحماسة، وانقلب الى مظاهرة عظيمة للتضامن الطبقي ولأخاء الشعوب في الدفاع عن الحقوق

ولم يستطع عمال الجيش ان يسلموا بالشروط المنحطة وغير المنظمة المتبعة في ميدان العمل هذا، الذي بالرغم من وجوده منذ اعوام ، لم يصل فيه العمال الى ما وصلوا اليه في فروع العمل الفردية . فليس لعمال الجيش قانون للعمل يضمن حقوقهم الاجتماعية ، كدفع تعويضات للمسرحين واجازات مرضية الخ ولم يعترف بمنظمات العمال . ان اجرة العمل لم تبلغ مستوى الحد الأدنى . ويجوز للجمهور ان يسأل السلطات : لأي سبب تتمسك بشروط عمل سيئة الى هذا الحد ؟ ان المعتاد في العالم ان تكون الحكومة عاملا منظما في سوق العمل، ومثل هذه المهمة تلقى خاصة على عاتق الحكومة في البلاد المتأخرة. وها ان الحكومة في بلادنا تعتبر نموذجاً للتأخر، ولوجود شروط منحطة، وللاستهتار فيما يتعلق بالعمال . فأي مبرر لهذا الموقف من قبل الحكومة . ولا سيما من قبل حكومة تستند الى حركة العمال والى النقابات المهنية في بريطانيا ؟

ان التنسيقات الجائرة بدون تعويضات أطفحت الكأس اخيراً ، وقد اثار الاضراب المشترك الذي قام به ٤٠،٠٠٠ من العمال العرب واليهود صدى قوياً ، تجاوز حدود هذا الاضراب الاقتصادية ، فبعد ايام قليلة من تظاهر بعض الزعماء السياسيين امام الأمم المتحدة بالخلاف الخيالي بين الشعبين ، اثبتت جماهير العمال في فلسطين ان من الممكن ان يقوم عمل مشترك بين اليهود والعرب ، وان لا سبيل غير هذا لادراك المطالب الحيوية العادلة . وقد خصصت الصحافة الفلسطينية اليومية، العربية واليهودية على السواء، اماكن بارزة للانباء عن الاضراب ، وقد ظفرت هذه الانباء بالنشر الواسع في الصحافة البريطانية والامريكية كذلك . وقد اذاع راديو لندن اخبار الاضراب ، واضطرت حكومة فلسطين ان تنشر عنه بلاغا رسمياً خاصاً . وقد كانت الحيرة في الاوساط الرجعية شديدة الى درجة ان وكالة اليونايتدبرس رأت من الضروري ان تشير الى « ان اشتراك العمال العرب واليهود فيه لا يعني انه يمكن تفادي حل التقسيم ...»

وليست هذه قطعاً اول معركة مشتركة بين جماهير العمال العرب واليهود ، فقد حدثت اعمال مشتركة اكثر من مرة بصورة طبيعية ، وسبقت تجسم فكرة التضامن . وحسبنا ان نذكر اضراب عمال شركة النفط في سنة ١٩٣٥ ، ومعركة عمال المعسكرات في سنة ١٩٤٣ ، والمعارك المشتركة في السكك الحديدية، وفي شركة البترول ، والاضراب الفلسطيني العظيم لمستخدمي الحكومة في ربيع سنة ١٩٤٦ الذي طال زهاء ثلاثة اسابيع وشمل نحو ٣٠،٠٠٠ موظف وعامل من ابناء الشعبين، وقد انتهى بنتائج هامة وخطيرة للعمال والمستخدمين الذين يشكلون مع افراد عائلاتهم جمهوراً يتجاوز الـ ١٠٠،٠٠٠ من سكان هذه البلاد

وفي جميع المعارك المشار اليها ، حرص المضربون من العرب واليهود على تضامنهم متجاهلين عن قصد، كل قضية سياسية . وهذه هي المرة الأولى التي سمعت فيها حتى من الجانب العربي اشارة صريحة الى المعنى السياسي الذي لهذا الاضراب المشترك . فجريدة « الاتحاد » التي تنطق باسان احدى جمعيتي العمال العرب اللتين اشتركتا في تنظيم الاضراب ، كتبت بتاريخ ٢٥ أيار ما يلي :

« الصحف المحافظة البريطانية والصحف الامريكية الاستعمارية ارعبتها أخبار هذا الاضراب الذي قام به العمال العرب بالاشتراك مع العمال اليهود في المعسكرات . فهذه الصحف التي تخدم الدوائر الاستعمارية البريطانية ـ الامريكية تضلل الرأي العام العالمي اليوم موهمة اياه أن العرب واليهود لا يمكن ان يعيشوا سوية و بتفاهم في فلسطين ، وانه ليس هناك أمام فلسطين إلا حل التقسيم ، الذي يريده الاستعمار» . ومن الممكن الموافقة على قول « الاتحاد » هذا : «وعلى الرغم من كل شيء فقد كان لهذا الاضراب معنى سياسي زيادة على معناه الاقتصادي » .

الاستغلال الاستعماري — بقية

انفق في انجلترا على المرافق الاجتماعية المختلفة اكثر من ٥٠ ٪ من مجموع ميزانية الدولة ، بينما في فلسطين لا تبلغ هذه المواد إلا ١١ ٪ ! ولقاء ذلك ، فقد أنفقت الحكومة في السنة الماضية ٣٧ ٪ من ميزانيتها على الشرطة والسجون . وكذلك انفقت مبالغ طائلة في دفع رواتب موظفين أجانب ورواتب تقاعد(*). فهذه ميزانية استعمارية مناقضة لمصالح الشعب، وهي ميزانية ترمي الى افقار يهود فلسطين وتجميد اهاليها العرب . هي ميزانية تقوي الرجعية ، والجهل ، والتأخر، وتقوي سلطة القوة والاخماد وسلب الحرية من السكان ومن المهاجرين الجدد

« ويظهر ان ميزانية الحكومة ستبلغ هذه السنة المبلغ الهائل ٢٥،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. ! والاموال التي تجبيها الحكومة من فلسطين تتحول الى اسلاك شائكة ، وسدود ، ومناطق أمن ، وحكم عرفي . فعلينا الا نسلّم بهذه السياسة التي ترمي الى الافقار والتجميد ، وعلينا ان نرفع صوتنا امام مؤسسات الامم المتحدة ، وامام لجنة البحث عن الوقائع من قبل هيأة الامم المتحدة . لن نكون بعد اليوم موطئاً لمقاصد الاستغلال الاستعماري، وعلينا ان ندعو الى هذا النضال كذلك جماهير العرب المستغلين .»

(*) جاء في بيان المستر ر. ستابس ، رداً على سؤال طرحه احد الصحفيين بان حكومة فلسطين عينت منذ ابتداء سنة ١٩٤٦ عدداً من الموظفين الجدد : ١٠٥ من الانجليز ، و ٢٦ من العرب ، و ١٥ من اليهود .

من عمال قبرص

الى المعتقلين اليهود

اتخذ مؤتمر النقابات المهنية في منطقة فاماغوستا القرار التالي وعممه على المعتقلين ، كجواب عن طلب رجال اليسار اليهود الموجودين في مراكز الاعتقال بقبرص بالاحتجاج على تعذيب اللاجئين في تلك المراكز :

« نحن نعبر عن عواطف عطفنا العميق وعن مشاركتنا للرفاق اليهود في المصاعب والاهوال التي تنزل بهم من الضغط الاستعماري . ان حركة العمال في قبرص ، الراسفة في قيود الاستعباد الاجنبي وسيطرة العناصر الرجعية المحلية ، تؤكد لكم انها لا تغض نظرها عن نضال البطولة الذي تقومون به . وانا لنأسف ان نراكم عندنا مقيدين من قبل ذات القوة التي تسلبنا نحن ايضاً حريتنا . لقد كنا نرغب ان تكون بلادنا ملجأ لكم ، كدار لكم ، لا كرمز للاسر . ان عمال قبرص يؤكدون لكم تأكيداً مقدساً بانهم لن ينزلوا ابداً ولو لحظة واحدة عن كفاحهم ، ولا يضعفون جهودهم في سبيل مبادئ الحرية والاستقلال الذاتي اللذين حارب شعبانا التاريخيان الى جانب بعضهما في سبيلهما ، بالاشتراك مع المكافحين في العالم بأسره ، ابان الحرب ضد الفاشستية . وانا لواثقون انه بفضل نضال حركة العمال العالمية الشديد ، لا يبقى بعيداً اليوم الذي نستطيع فيه — وقد تحررنا قومياً ضمن الوطن اليوناني — ان نفرح مع رفاقنا اليهود بالحرية العامة وبتحرير جميع المستعبدين . فنحن نهنئكم بنضالكم الرائع ونرسل لكم جميعاً خالص تحياتنا الاخوية »

اقوى انواع الديناميت — بقية

التعاون ، وقد شاهدنا البارحة مظاهرة رائعة للتضامن والاخاء قام بها جماهير من العرب واليهود من عمال الجيش ، تربط بينهم مصالح حيوية ، وها اننا نسمع من الاوساط اليسارية العربية اقوال استنكار ضد الزعامة العربية الرجعية . وقد فقدنا هذه السنة ليس فقط احد مؤسسي المجلس الملي اليهودي في فلسطين الذي ناضل طوال حياته في سبيل الاتفاق بين اليهود والعرب : حاييم كالفاريسكي ، بل شاهدنا خلال هذه السنة عربياً يقتل معاقبة له على تأسيس جمعية عربية ، للعمل في سبيل الاتفاق بين العرب واليهود ، ألا وهو فوزي درويش الحسيني . »

« لقد بقينا طوال عشرين عاماً متمسكين بعقيدتنا ، بانه لا بد وان يأتي يوم يمد فيه الاتحاد السوفياتي الجبار والمتقدم يده لمشروع الانشاء التقدمي في فلسطين . لقد شك الكثيرون في امكانية ذلك . اما الآن فقد سمعنا اقوال غروميكو في هيأة الأمم المتحدة . ونحن نضمن لجميع ضعيفي الايمان : انه لا بد وان يتم كذلك اقامة جسر الاخاء والاتفاق بين اليهود والعرب في فلسطين غير المجزأة . »

حل ثنائي-القومية — بقية

الرسميتان لدى العرب واليهود . فالحالة هي حالة داء استشرى في كل الجسم ، بحيث ان قطع احد الاقسام لم يعد مجدياً ، فلا يحتاج هنا الى عملية جراحية تخلف وراءها عاهات ، بل الى معالجة باناة وصبر . فمع التقسيم او بدون التقسيم — طالما فلسطين موجودة بايدي عامل معني بمرضها — لا يمكن شفاؤها من دائها ولا يمكن حل المشكلة . واذا لم تعد بعد الشروط للاتفاق بين الشعبين ، مما يخطو بفلسطين بسرعة نحو استقلالها — فمن الضروري النضال في سبيل انشاء نظام مؤسس على ضمانة دولية ، من شأنه ان يحل حلاً عملياً المشاكل المستعجلة — وفي مقدمتها مشكلة الهجرة ، ويقدم اساساً للامل بانه خلال فترة انتقال قصيرة على قدر الامكان ، تنشأ ظروف للاتفاق والتعاون بين الشعبين ، كأساس لاستقلال فلسطين ولتقدمها غير المعاق ، ولصالح شعبيها .

وبالرغم من الحالة المعقدة واليأس اللذين يدفعان بالكثيرين الى فكرة التقسيم — توجد في الواقع جبهة مشتركة تضم الكثيرين من اليهود والعرب ، وان تكن غير مصرح بها ، لمعارضة التقسيم . وهذه الجبهة متحدة في الوقت الحاضر على قاعدة سلبية فقط ، غير ان هذه القاعدة لا يمكن ان تكتفي لمدة طويلة . فاذا لم تنشأ بسرعة قاعدة ايجابية ، تمكن كلا الشعبين من ان يعيشا وان ينتجا ، وان يحصلا على استقلالها بالاشتراك ، وان يتقدما معاً ، فان من شأن التقسيم ان ينقلب من خطر مهدد الى امر واقع محزن ومؤلم .

ان خطر التقسيم هو خطر حقيقي وشديد الخطورة . ولا يمكن دفع هذا الخطر إلا بواسطة مشروع سياسي يضمن حل القضايا الحيوية ضمن فلسطين غير المجزأة . والى مشروع في هذا الاتجاه ، الى تفضيل الحل الثنائي-القومية والمساواة والتعاون ، على كل حل آخر ، دعا في هيأة الأمم المتحدة مندوبو الدول المؤسسة على مبادئ اخاء الشعوب التي تحقق هذه المبادئ في حياتها . والى النضال في سبيل حل كهذا ينبغي ان يهرع جميع طلاب السلام والتقدم والحرية لدى اليهود والعرب في فلسطين وخارجها .

موجز مفيد

* ورد في رسالة من نيويورك أن مندوبي هاشومير هاتسعير كانوا متصلين اتصالا وثيقاً بمندوبي الكتلة السلافية طوال الدورة الخاصة التي عقدتها هيئة الأمم المتحدة ، وانهم قدموا ما طلب منهم ، من الأخبار والمعلومات الواسعة عن قضية فلسطين .

* ان موقف مندوبي بلدان شرقي اوروبا في منظمة الأمم المتحدة كما عبر عنه خطاب غروميكو ، قد اعتبر من قبل الجمهور اليهودي كأنه انتصار معنوي كبير لحزب هاشومير هاتساعير ولخطته السياسية . والتقدير العام هو أن جميع الحوادث الأخيرة تؤيد الافتراضات والمبادئ التي يناضل هذا الحزب في سبيلها منذ سنين

* أوجد الرفيق اسحق كونوفيتس ، عضو قيبوص « غبات » في مرج ابن عامر ، تحسيناً جديداً لآلة تدعى « قطار الحصاد » . ففي هذا « القطار » تراكتور وكومباين ومكبس قش وعربية جر . وهو يقوم في وقت واحد بجميع اعمال الحصاد والدرس وربط القش . وبفضل هذا الاكتشاف أصبح الآن في مقدور ٤ أشخاص وتراكتور واحد أن يقوموا في زمن أقصر بعمل كان يتطلب ٨ أشخاص وتراكتورين وزمناً أطول .

* أصدر القسم العربي في اللجنة التنفيذية لحزب العمال هاشومير هاتساعير بفلسطين كراسة باللغة العربية تشتمل على ١) مذكرة كان أرسلها الحزب الى أحزاب العمال في العالم فيما يتعلق بحل قضية فلسطين و ٢) النص الكامل لخطاب غروميكو امام الدورة الخاصة لهيئة الأمم المتحدة بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٩٤٧

مشمار

جريدة حزب العمال هاشومير هاتساعير في فلسطين
ملحق باللغة العربية

العنوان : تل ابيب ، ص . ب . (٨٠٦) ، تلفون ٦٠٦٦
مطبعة « هدفوس حداش » تل ابيب ، رعنان ٢٢

משמר
עתון מפלגת פועלים השומר הצעיר בארץ-ישראל
מוסף ערבי
גליון 12, יוני 1947

MISHMAR — The Daily Guardian
Issued by
Hashomer Hatzair Workers' Party in Palestine
ARABIC SUPPLEMENT
No. 12. June 1947